

كُتَابَاتُ الْحَضَر

بقلم فؤاد سفر
مفتش التنقيبات العام

منذ أن ظهرت آخر مجموعة من الكتابات المكتشفة في الحضرة في مجلة سومر (لعام ١٩٦٥ ص ٣١-٤٣) ، وجدت نصوص اخرى نترح منها في مقالنا هذا ما تمكنا الى الان من دراسته وعدد ذلك (٥٠) نصًا ولقد رقت هذه النصوص الجديدة بالتسلسل من ٢٣١-٢٨٠ ابتداء من آخر رقم في المجموعة السابقة .

ولقد تمت عملية ازاحة الاحجار والانربة التي كانت متراكمة على الارضية ولصق الجدران من الداخل والخارج للمجموعة البنائية من المعبد الكبير المؤلفة من المعبد المربع (معبد الشمس) والايوانين الكبيرين الشمالي والجنوبي^(١) ومعبد

١ - ان معظم اجزاء المعبد شيدت قبل الملكية المتدئة بسنطروق الاول بزمن يسير . ولقد ساهم في تشييدها زعماء القبائل الساكنة والمتجولة في اقليم عربايا الذي كانت الحضرة من أكبر مدنه وكان ذلك باشراف رجال الدين والسدنة ومنهم

(١) تسهيلا للاشارة الى هذين الايوانين اتخذنا التسميتين الموضوعتين لهما من قبل والتر اندريه في كتابه *Hatra* الجزء الثاني (١٩١٢) ويرجع الفضل الى اندريه في وضع اول مخطط دقيق للمعبد الكبير (يراجع اللوح ٣ من الكتاب المذكور) .

« بر » التي تعني « ابن » بين نصر و مريا وبين ورود و مريا في حين ان القاعدة المتبعة في كتابات الحضرة ان ترد هذه الكلمة دائما بين اسمي الابن والاب؟ وفي الحقيقة لا نعرف الجواب الشافي • ويجرنا هذا السؤال الى الاستفاضة في البحث • ونستطيع ان نقول ان حذف كلمة « بر » في الكتابات المكتشفة في تدمر المدينة المعاصرة للحضرة كان أمرا مألوفاً ، الا ان ذكرها كان أكثر شيوعاً • أما في العربية فان ذكر كلمة « ابن » في صدر الاسلام يكاد يكون أمراً متبعاً فيقال المنى بن حارثة الشيباني ، خالد بن الوليد ، عمر بن الخطاب • اذ لا بد من ذكر كلمة ابن بين الولد والوالد • أما في وقتنا الحاضر فانها تحذف في معظم الاقطار الشرقية من البلدان العربية • ولعل السبب في ذكرها في كتابات الحضرة واحتمال عدم ذكرها في كتابات تدمر هو ان اللغة العربية كان لها أثر في الحضرة أكثر مما كان لها في تدمر ، وان هذه الاخيرة كانت تحت تأثير الحضارة اليونانية أكثر مما كانت تحت طائلها مدينة الحضرة •

وفي الكتابات الارامية المكتشفة في وادي حوران^(٢) في المنطقة القريبة من حديثة الفرات ورد اسم زبيدا بر حومل وفي مكان آخر من نفس الكتابات ذكر بشكل زبيدا حومل بدون كلمة بر • ويبدو من كل هذا ان استعمال هذه الكلمة لم يكن الزاماً في زمن الحضرة •

٣ - واكمل ورود مريا تشيد الايوانين الجنوبي والشمالي وملحقتهما • وترك لنا أسمة

« نصر و مريا » والد سنطروق الاول •

٢ - وجدت في الحضرة شخصية قوية باسم « مريا » (واقل احتمالاً باسم مديا) أخذت على عاتقها اعمار المدينة واعادة بناء اقسام كثيرة فيها بالحجر المهندم مسخرة في ذلك الصناعات الفنانيين البارزين في مختلف الحرف • ويبدو أن مريا خطط لبناء المعبد في نحو منتصف القرن الاول قبل الميلاد • وبدأ بالايوانين الجنوبي والشمالي وارتفع بهما وبالحجرات الملاصقة لهما الى ارتفاع نحو ٥م من التبليط أي الى ارتفاع الأفريز المزين لهما من الداخل •

ترد كلمة « مريا » خاصة بعد اسمي « نصر و » و « ورود » وحسبناها في بادى الامر لقلية الكتابات المعروفة حينذاك نعتاً او كنية بمعنى سيدي وفضل غيرنا قراءتها بلفظة « مديا » وقالوا أن « نصر و مديا » و « ورود مديا » تعنيان نصر و المادي وورود المادي نسبة الى الشعب المادي او الميدي الذي كانت حاضرتة مدينة همدان والذي تمكن من ان يسطر نفوذه على بلاد آشور باستيلائه على العاصمة الآشورية نينوى عام ٦١٢ ق.م • وأن الزعامة الدينية ظلت بيد الماديين في كثير من الاماكن في زمن الفرس الاخمينيين وفيما بعد ذلك • الا ان الكتابة الرقم [٢٧٨] في مقالنا هذا تدل على ان لفظة مريا (اومديا) أسم علم لشخص معين • اذ جاء فيها « ... يهيو السادن ابن مريا السادن » وكذلك الكتابة التاريخية الرقم [٢٧٢] في هذا المقال توحي بأن مريا (اومديا) كان إسماً لوالد نصر و •

ويبرز هنا السؤال الآتي : لماذا لم تأت لفظة

(٢) "Inscriptions from Wadi Hauran", Summer 1964, pp. 9-27.

الحضري في القرنين الاخيرين من حياة المدينة حيث نرى اسمه يتكرر في أماكن كثيرة من المعبد الكبير . فصار حاضرا على لسان الحضريين ينطق به أكثر من شمش ومرن . ولا شك ان مرن هو الشمس وان الذي كان يرمز به اليه في الحضرة هو النسر .

منقوشا على احجارهما . ان كلاً من ورود ومريا وجدا منقوشين بانفراد وان أسم الثاني يتكرر أكثر من الاول ، مما قد يدل على أن مريا كان لا يزال حيا ولكنه كان شيخا مسنا ترك الامور لاولاده ومنهم ورود ، وكان ذلك في نهاية القرن الاول قبل الميلاد .

٤ - شيد نصرو السور الشمالي للمعبد الكبير والبوابة المؤدية في ذلك السور الى الصحن . وبنى نصرو خارج المعبد الكبير معبدين وترك لنا اسمه مدونا على الاسكفة التي كانت تملو باب كل منهما ، وهما المعبد الخامس الذي كان مخصصا لعبادة آشوربل والحادي عشر الذي كان بيتا للاله نرجول . وقد وجد اسمه على احدى حجارات القوس للايوان ١٤ (يراجع المخطط) مما قد يدل على انه شارك في بناء معبد العجول .

٥ - لا شك ان المعتقدات الدينية في الحضرة تطورت تطورا ملحوظا خلال القرون الاربعة التي عاشت فيها المدينة منتعشة نشطة قبل خرابها في منتصف القرن الثالث للميلاد . ويبدو ان الايوان الجنوبي كان في بادىء الامر موضع عبادة الشمس كبير آلهة المدينة ، ثم شيد المعبد المربع لعبادته وطمى اسم مرن على شمش تدريجيا في الحضرة ضمن التثليث المتكون من « مرن ومرتن وبرمرين » الذي أخذ يبرز في المعتقد الحضري شيئا فشيئا . وان اسم شمش الذي يتكرر في الكتابات الاولى من عهد مريا ونصرو وورود يكاد يختفي فيما بعد ويحل محله مرن في الكتابات التالية المتأخرة . يضاف الى ذلك ان برمرين الاله الابن في التثليث الحضري صارت له الصدارة في المعتقد والتفكير

ونظن ان تطورا حصل في العبادات والمعتقدات المرتبطة بمعبد العجول (المتكون من الايوان والحجرة المستعرضة لهما المرقمة ١٤ - ١٦ على المخطط) وقد اصطليحنا له هذه التسمية لانه مزين من الداخل بتمايل نصفية لعجول تتكرر على جدرانه . ويظن ان هذا البناء كان في بادىء الامر لعبادة مشرا الذي وجد اسمه منقوشا على الجدار (الكتابة الرقم [٢٦٠]) ، ولان العجل ذو صلة بتلك العبادة . ولكن الكتابات القليلة التي وجدت مدونة على عتبته وجدرانه تدل على انه صار بيتا لعبادة برمرين أو نرجول (الكتابتان [٢٤٨ ، ٢٧٩]) . ويحتمل ان برمرين كان يتصف في الحضرة بجميع صفات ابناء الاله الاب . فهو يتصف بصفات مشرا ، لان مشرا كان بحسب المعتقد الزردشتي ابن رئيس الالهة آهورمزدا . وتسبب الى برمرين صفات ابولو ، الذي كان في المعتقد اليوناني ابن زيوس كبير الالهة . كما يتصف برمرين بصفات ديونيسس الاله الخمر لدى الرومان لان ديونيسس كان أيضا ابن جوبيتر كبير الآلهة الرومانية . ويبدو ان عمليات الجمع والتبسيط بين مختلف المعتقدات كانت مستمرة في الحضرة . وكان الفكر الحضري يتطور

من سور المعبد لاغراض دفاعية بالجص وكسر الحجر عوضاً عن الألواح الحجرية المهدمة التي شيد بها في بادئ الأمر . وهذا ما يدل دلالة واضحة على عجز المدينة مادياً وفنياً . وفتحت ثغرات كثيرة غير منتظمة الجوانب في هذا السور اتخذت مقابر للميسورين والمتنفذين وللسدنة والكهنة غير ملتفتين الى ما أدت اليه من تشويه وبعثرة واضعاف .

وختاماً لابد من ان اذكر ان التواريخ التي وردت في كتابات الحضرة حسبت وفق التقويم السلوقي الذي كان أكثر شيوعاً من غيره من التقاويم والذي كانت بدايته بعام ٣١١ او ٣١٢ ق م . غير انه من الممكن أن يكون تدوين التواريخ في كتابات الحضرة وفق التقويم الفرثي (الارشاشي) الذي يتبدى بعام ٢٤٧ ق م . والان وان كنا نرجح الاول منهما الا انه ليس لدينا من الأدلة الكافية للبت في أي من هذين التقويمين كان مستعملاً في الحضرة . وقد نجد انفسنا مضطرين الى اعادة النظر في التواريخ الواردة الى الان وتقريبها اليها (٦٤) سنة اذا ما تأكد لدينا ان التقويم الفرثي كان المعول عليه في الحضرة (٣) .

سريعاً في اتجاه الابتعاد عن التأثيرات الهلنستية والفارسية . وهذا التطور ملحوظ في النحت والبناء أيضاً .

لقد كانت الفترة التي سبقت عصر الملوكية في الحضرة دوراً مليئاً بالحيوية والابتكار والانطلاق جاء بعد التفاعل بين العناصر الحضارية الاغريقية الفارسية العراقية غير المتجانسة . وشيد في هذه الفترة التي سبقت الملوكية معظم الابنية الضخمة والاواوين الممتدة لعنان السماء والمزخرفة بأبهى الحلقات المعمارية . ثم جاء دور الملوكية ابتداء من منتصف القرن الاول للميلاد ، وقد لعب كل من سنطرووق الاول والثاني دوراً هاماً في بسط نفوذ الحضرة ومضاعفة قواها العسكرية ويحتمل ان سور المدينة كان من الاعمال الاولى للملوكية . وأخذت الحضرة بالانحطاط ودب الضعف فيها منذ بداية القرن الثالث للميلاد ، فقد خرجت سالمة من الحصار الذي أحاطه بها عام ١٩٨ الامبراطور الروماني سبتيموس سويروس ، ولكنها صارت منهوكة القوى وليس لها من ملك الفرثيين النصير الذي كانت تلجأ اليه لان البيت المالك الفرثي كان يهتز في صراع داخلي مرير على العرش انتهى باستيلاء الساسانيين على العراق عام ٢٢٦ م ، وتشهد على الضعف الذي أصاب الحضرة نتائج اعمال التنقيب والتحري التي تنطلق باهمال الحضريين لمعبدهم الكبير فقد تساقطت الاروقة المحيطة بالصحن وجرى تدمير ما يمكن تمييزه

(٣) لقد نبه الباحث Javier Teixidor الى احتمال ان تكون تواريخ الحضرة بالتقويم الفرثي في مقاله بالفرنسية المعنون "Notes Hatreennes" المنشور في مجلة Syria المجلد ٤٣ (١٩٦٦) ص ٩١-٩٧

[٢٣١]

نص تذكاري بدايته مفقودة ، منقوش على حجرتين وجدنا في النقض المتراكم خارج المعبد المربع (معبد الشمس) جوار جداره الشمالي ، ويظن انهما كانتا في الاصل في القسم الاعلى من دعامة مزينة للوجه الخارجي لذلك الجدار عند نهايته الشرقية . وبالرغم من أن بداية هذا النص ذاهب فمن المرجح ان شخصا كان شيخا أو رعيما اشترك مع الملك سنطروق في بناء المعبد المربع . وقد وجد مع هاتين الحجرتين مثال نصفي أكبر من الحجم الطبيعي للانسان منحوت نحتا عاليا ، يمثل شابا محارب . بيده رمح . ويحتمل ان هذا التمثال كان في الاصل قائما فوق هذه الكتابة (راجع موضع الكتابة على المخطوط في نهاية المقال) .

١س - أ رب (٤) أ د عرب
٢س - وسنطروق ملكا د عرب
٣س - [ب] ز نص رو م دي

..... شيخ العرب وسنطروق ملك العرب بن نصرو مريسا

مركز تحقيقات كميتر علوم ردي

[٢٣٢]

نصب على هيئة دكة نار ، من قطعتين من الحجر ، منشوري الشكل له قاعدة مدرجة وتاج يقوم على افريز ، وفي ثلاثة من جوانبه زخرف بتكون من خطوط متقاطعة تحصر فيما بينها في الواجهة وردة ذات سبع وريقات وفي كل من الجانبين حلقة . وتقوم هذه الخطوط الزخرفية بتحديد ما يمثل القرون المجسمة المألوفة في تيجان دكك النار ولا سيما منها في الحضر . وطول النصب ١٠سم وعرض قاعدته ٣٠سم وهو منجور الواجهة والجانبين ؟ أما القفا فقد ترك بدون هندمة ، مما يدل على ان هذا الأثر كان في الاصل ملصقا بجدار ، ويحتمل انه كان ملصوقا بالجص

منزلة اجتماعية مرموقة او كان ذا فضل اكبر في تشييد المعبد بحيث ذكر اسمه في هذا النص قبل اسم سنطروق . والجدير بالذكر ان الحجرة اليمنى من هاتين الحجرتين طويلة وكانت في الاصل غائبة في صلب الجدار وهي من الاحجار الارثوستات التي كانت تشد وجهي الجدار الى بعضهما .

(٤) تأتي كلمة « ربا » بعد اسماء الاعلام بمعنى الشيخ او الزعيم او العظيم ، وبعد الصفات والنعوت بمعنى الاعظم . ويجوز ان يكون الجزء المفقود من هذا النص هو اسم هذا الشيخ واسم والده على غرار السطر الثاني من الكتابة . ويبدو من هذا النص ان شخصا اخر ساهم مع الملك سنطروق في بناء المعبد المربع او في عملية اتمام بنائه . ويحتمل ان يكون لهذا الشخص المجهول

بظاهر الجدار الشمالى للمعبد المربع بالقرب من المكان الذي وجد فيه بين الانقراض

(وهذا المكان مشار اليه بالرقم ٢٣٢ في المخطط المرفق) •

ولقد كانت عشرات من هذه الانصاب الحجرية قائمة على الارض مباشرة ،

وملاصقة لجدران المعبد المربع من جوانبه الشمالي والغربي والجنوبي ، وضع معظمها

لتبرك والتقرب الى الاله من قبل الاشخاص الذين ساهموا في عملية بناء المعبد المربع

الذي كان مخصصا لعبادة الشمس •



وعلى واجهة هذا النصب وجانبه خمسة أو ستة نصوص بخط واحد تقريبا ،

وتعود الى نشرهب وعجا ابني ججليا ، وكان أولهما قد أوقف نفسه لعمليات البناء

والترميم الخاصة بمعبد رئيس الآلهة من وثانيهما بمعبد الاله برمرين •

أولا - النص المدون في أعلى واجهة النصب :

١س - مكنأ^(٥) دسن طروق

٢س - مريا

نصب سنطروق مريا

ثانيا - النص السفلي في واجهة النصب :-

١س - عجا زرقا^(٦) بر

جج لي اردكلا

دب رمين الءا

دح في ي^(٩) وقش ش

عجا الأزرق ابن ججليا البناء (لمعد) الاله برمرين ، حافي انقدمين ، الزاهد .

ثالثا - نص مدون على الجانب الايسر للنصب الا ان السطر الاول منه مدون في أعلى

الواجهة :-

ش م ش ي هب بر جج لي اردكلا بنا^(٧)

ببتا دمرن

شمشيهب بن ججليا المعمار الباني في معد (الاله) مرن .

رابعا - كتابة من سطر واحد على حاشية الجانب الايمن للنصب وهي بحرف أصغر

حجما بقليل من حرف النصوص الاخرى .

مكنأ دمرا^(٨) .

منصة السيد

اي انه كان يعرف بعجا الأزرق . ولقد كان بناء في معد برمرين ويبدو انه اوقف نفسه لهذه المهمة بحيث ينصت نفسه بالحافي والزاهد مرضاة لمعبوده برمرين .

(٧) « بنا » اما بصيغة اسم الفاعل اي البناء او انها بصيغة فعل الماضي . « بتا » اختصار لكلمة « بيتا » البيت او المعبد او انها كتبت خطأ بدون حرف الياء . ولقد كان نشرهيب البنساء لمعد مرن . وكلا المعبدين لمرن وبرمرين من بيوت الالهة التي يتكون من مجموعها المعبد الكبير .

(٨) « مرا » السيد . والمقصود بها سنطروق الذي ورد اسمه في واجهة النصب .

(٥) « مكنأ » وتعنى دكة نار ، من النوع الذي كان يقدم هدية للاله وينصب جوار معبده . (راجع خافير تاخييدور "The Altars Found at Hatra" في مجلة سومر ١٩٦٥ ص ٨٥) . وقد صور حرف الكاف بهيئة الدال . والمرجح ان الذي نقش هذه الكتابة لم يحسن قراءتها بل نقشها بقدر الامكان بالشكل الذي خطت له . لذا نرى عددا من الحروف في النصوص المدونة على هذا النصب لم ترسم رسما صحيحا .

(٦) « عجا » من الاسماء الشائعة في الحضر « زرقا » وردت اسم علم في الكتابة الرقم [٤] من كتابات الحضر . وجاء اسم عجا زرقا في الكتابة الرقم [٥] ونرجح ان كلمة زرقا نعت لعجا ،

خامسا - كتابة من عشرة أمطر تكون نضا واحدا أو نصين منقوشة على الجانب الايمن
 مرن ن ش را ش ح (?) ق ت ه (٩) م (?) ن بي ت ك
 لمن دل ط ر ه (٩) ش م (١٠) - [ش] م ش ي ه ب [م] ه ي م ن
 ك ٠٠٠ ن ش را ٠٠٠

[٢٣٣]

يشاهد على جدران الايوان الجنوبي وجدران الحجرات الواقعة على جانبيه
 (الارقام ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ١٢ في المخطط المرفق) اسم ورود يتكرر اما
 بعبارة « ورود مريا » أو بشكل « ورودم » أو باسم والده « مريا » في أماكن
 كثيرة متفرقة منقوشا على الأحجار • ونعتقد ان « ورود » كان المسؤول الاول عن
 تشييد هذا القسم من المعبد الكبير •

وتكرر عبارة « ورود مريا » في خمسة مواضع متفرقة وفي موضعين منها معكوسة
 الاعلى في الاسفل • وتعني ورود بن مريا • ونجد كلمة « ورودم » متكررة في (٣٦)
 موضعا متفرقا وهي عبارة عن اسم ورود مع الحرف الاول من كلمة مريا وهو حرف
 الميم • فهذه الكلمة مختصر للعبارة السابقة « ورود مريا » •
 وتكرر كلمة « مريا » بمفردها في (١٤) موضعا متفرقا •

وتأتي جميع هذه الكلمات على ارتفاع خمسة أمتار من الارض وما فوق ذلك
 أي ان مواضعها أعلى من الأفريز الممتد بامتداد جدران الايوان الجنوبي (الرقم ١٢)
 والذي يرتفع بنحو خمسة أمتار عن أرضية ذلك الايوان • ومن الممكن أن يستدل
 من هذه الحقيقة ان الاجزاء السفلى الواقعة من الأفريز فما تحت شيدت من قبل
 شخص آخر قبل زمن ورود •

ورود من الاسماء الاعلام الشائعة في العصر الفرني في مختلف البلدان • وقد
 عرف بهذا الاسم ثلاثة من الملوك الفرثيين وهم ورود الاول (٨٠ - ٧٥ قم) ورود
 الثاني (٥٧ - ٣٦ قم) وورود الثالث (٤ - ٧ بم) • ولا يوجد دليل على ان المقصود
 باسم ورود على جدران الحضرة واحد من هؤلاء الملوك ، لانه لم يتبع بالنعوت التي
 كان يبعث بها الملوك الفرثيون أنفسهم ، الا انه في الوقت ذاته لا يمكن أن ننفي نفياً
 فاطما احتمال أن يكون أحد هؤلاء قبل أن يصبح ملكا أو واليا أو قائدا في اقليم عربايا
 الذي فيه مدينة الحضرة ، قد قام باتمام بناء بعض الابنية التي كان والده مريا الوارد

(٩) لم يرسم حرف الهاء بالشكل الصحيح ومن المحتمل ان المقصود شريقتا او شديقتا •
 (١٠) من المحتمل ان هذه الكلمة بداية نص
 اخر لا صلة له بالكتابة العليا المنونة على الجانب
 نفسه •

اسمه في كتابات الحضرة قد بدأ بتشييدها • غير اننا نجهل أسماء آباء هؤلاء الملوك الثلاثة اذ ليس لدينا دليل على ان أحدهم كان اسم والده مرثا (يراجع ثبت الملوك الفرنيين في الصفحة ١٧٨ من كتاب The Parthians مؤلفه Malcolm Colledge

[٢٣٤]

حجرة وجدت بين الانقاض أمام الايوان الشمالي الكبير (الرقم ١٣ على المخطط) عليها كتابة من سطر واحد طوله ٦٠ سم • ورد فيها اسم البناء المسؤول عن تشييد الايوان الجنوبي الكبير (يراجع المخطط المرفق لمعرفة موضع العثور على هذه الكتابة) برنزي^(١١) بر ي هبشي بر و^(٩) •

[٢٣٥]

كتابة بالحرف الناعم مدونة بالحبر الاسود على لوح من الحجر ، وجد في النقض عند مدخل الايوان الشمالي الكبير (يراجع مخطط مواضع الكتابات) •
 ١س - مرن ومرتن وبرمريين وسميا وجندا^(١٢) دعمه
 ٢س - قدميكون شلمن بر عقب ••••• بر درشي •••••
 ٣س - لطب ولشن في ر كتي ب هو كتبنا ب يرح
 تشرشي •••••

يا أيتها الالهة مرن ومرتن وبرمريين وسميا والحظ المرافق له ، أمامكم شلمن بن عقب ••• ابن درشي ••• بالخير والحسنى • كتب هو (هذه) الكتابة بشهر تشرين •••••

[٢٣٦]

كتابة بحرف كبير من سطرين على حجرة وجدت في النقض داخل الايوان الشمالي الكبير ، سطحها منحنى قليلا يظن انها كانت من حجارات القبو من بداية ميلانه عن الوجه العمودي لجانب هذا الايوان • وطول السطر الثاني ٨٩ سم •

١س - ع بداله [١]

تعني عبارة « جندا دعمه » السعد الفى دائما معه ، اى مع شلمن صاحب هذه الكتابة راجع حول مدلول هذا المعبود An Aramaic Handbook للاستاذ انكهولت ص ٤٤ ، ٤٩ •

(١١) وقد ورد اسم هذا المهندس البناء في كتابات الحضرة المرقمة [١ ، ٢ ، ١٠٦] •
 (١٢) « جندا » وهو الحظ او السعد ، ويقابله بالعربية الجند • ولقد كان لكل شخص جده او جنده يحافظ عليه اذا ما لازمه • ففي هذا النص

٢س - بر طف س را دك [ي ر ل طب] (١٣) •
عبدالله بن طفسرا ليكن مذكورا بخير •

[٢٣٧]

جزء من لوح من الرخام وجد في الايوان الشمالي الكبير ويظن انه كان من
الالواح التي سُيد بها المذبح الرخامي في صدر هذا الايوان • وعلى هذا اللوح اسم
شمس يهب أحد مشاهير النحاتين في الحضرة •

١س - ش م ش ي ه [ب] (١٤)

٢س - ج ل ف

شمسيهب النحات

[٢٣٨]

جزء من لوح الحجر وجد في الايوان الشمالي الكبير وعليه الكتابة الآتية

ق د م ي ا دي •••••

ع ل ح ي ا ن ش [ري هب] •

[٢٣٩]

جزء من لوح من الحجر أحد جوانبه منجور والجوانب الاخرى مكسورة ،
وجد داخل الايوان الشمالي (٤٧ × ٢٧ سم) •

١س - ا ت ن ق (١٥)

٢س - ب ر ر ف ش (١٦)

أتق بن رفشا

على الجدار الجنوبي لايوان الشمالي الكبير مجموعة من الكتابات متجاورة الا
انها غير متداخلة كتبت لتخليد أسماء محسنين تبرعوا للعمل « سجل » لهذا الايوان •

(١٤) ورد اسم هذا النحات على الاثر
المكتشف في الايوان الصغير (الرقم ٩ على المخطط
الرفق) (راجع الكتابة الرقم [٢٢١] من كتابات
الحضرة) وعلى هذا الاثر بالنحت البارز صورة
هرقل •

(١٥) من المحتمل ان هذا الاسم كتب خطأ
والاصح استنق راجع الكتابة الرقم [١٨١] او
انه مخفف منه •

(١٦) من الاسماء المألوفة في الحضرة راجع
الكتابتين الرقم [٨٤ و ١٤١] •

(١٣) لقد وجد اسم هذا الشخص على الكتابة
الرقم [٢٧٠] ، وهو حفيد نصر • ومن المحتمل
انه قام بعملية ترميم في الايوان الشمالي حيث
ترك لنا هذه الكتابة • واسم « عبد الها » مذکور
ايضا في كتابة قصيرة في واجهة الايوان استنسخها
والتنز إنسويه ونشرها في الشكل ٢٨٠ في الجزء
الثاني من كتابه *Hatra* • حيث جاء « ٠٠٠ دكبر
عبد الها سفرا » ليكن مذکور عبد الها الكاتب ،
وهي بخط مزوق منتظم يختلف عن الكتابات
الآخري •

واقدم ضاعت معالم قسم من هذه الكتابات ولم تتمكن من قراءة سوى ست منها نشرها فيما يلي تحت أرقام ٢٤٠ - ٢٤٥ . ونرجح ان كلمة سجيل الواردة في هذه الكتابات تعني المذبح الفخم الذي كان يملأ صدر هذا الايوان وقد وجدت نقايه وكان يصعد الى أرضيته بثلاث قدمات الى ارتفاع نحو ٨٠ سم من أرضية الايوان . ويتكون من أربعة أعمدة من الحجر تمتد فوق تيجانها روافد من الخشب أو المعدن تفوص نهاياتها في جدار الايوان وتحمل سقف المذبح الذي يرجح انه كان غنيا بالزخارف ومزينا بالذهب والفضة وقد وجدت بين أنقاضه مسامير مغلقة بقشرة من الذهب .

ولم ترد كلمة « سجيل » سابقا في كتابات الحضرة سوى في عبارة قصيرة واحدة مدونة على احدى ذلك النار المكتشفة جوار المعبد المربع وهذه العبارة هي « سجيل دشمس »^(١٧) . وفسرت بمعنى خزانة الاله الشمس أو نفائس معبد الاله الشمس . وفي اللغة الآشورية كلمة « سكلتم » التي ترد من نعوت الملك بأنه سكلتا الاله أي ان الملك دخر لاله ، وتأتي أيضا بمعنى عرش أو مكان الآله . ومن المحتمل انها ذات صلة بالكلمة العبرية « سجله » التي تعني الممتلكات الثمينة ، ثم استعملت بمعنى الخزينة الملكية . ويحتمل أن يكون لها صلة أيضا بالكلمة العربية سجيل والسجل^(١٨) . وأظن انها مستعملة في الحضرة بمعنى كنوز المعبد والبناء الذي توضع فيه تلك الكنوز وهذا البناء أطلقنا عليه كلمة المذبح مقتبسين ذلك من الكنائس المسيحية ولكنه في الحضرة عبارة عن معبد مشيد في صدر الايوان ويكون غنيا بالزخارف ومزينا بالذهب والفضة ونفائس المواد . كان يعد أقدس الاماكن وتخزن فيه أثاث المعبد النفيسة والهدايا التي تقدم له . ولعل لكلمة « سجيل » التي وردت في الحضرة أيضا بشكل « سجل » صلة بالكلمة اللاتينية « سكلتم »^(١٩) مع تشديد اللام التي تعني أيضا ما ذكرناه .

[٢٤٠]

نص على الساف الرابع ابتداء من الارضية من السافات الحجر المشيد بها الجدار الجنوبي للايوان الشمالي الكبير (طول السطر الاول ٦٥ سم)

(١٧) خافير تاخييدور "The Altars Found at Hatra" في مجلة سومر ١٩٦٥ ص ٨٧ .
وما يصنع منه من أواني وزخارف . وقد جاء في
لسان العرب ، السجيل حجارة كالمدر ، وقيل
هو حجر من الطين معرب دخيل .

(١٩) راجع القاموس اللاتيني الانكليزي

(١٨) وسجيل في العربية تعني حجر من الطين
ولها شبهة من حيث اللفظ والمعنى بكلمة اخرى
لاتينية سكل ، او تراسكلتم وتعني طين ناعم

حالا على راء و
 انا انا

اس - جدا (٢٠) بر ي دع ي بر (٢١) وري
 اس - مني (٢٢) لس جي ل

(تبرع) جدا بن يدعي بن دريا منّا (واحدا من الفضة ؟) لمذبح المعبد

[٢٤١]

كتابة لم يبق منها سوى السطرين الاخيرين ، ومنقوشة على الجدار الجنوبي
 للايوان الشمالي الكبير .

حالا على راء و
 انا انا

(٢٠) بما ان الحرفين الدال والراء يكتبان في الارامية بصورة واحدة ، وان حرف الياء يكتب أحيانا بصورة الواو ، فمن الممكن قراءة هذه الاسماء بشكل جرا ، ودعي ، دديا اورديا ، ويحتمل ان يقرأ الاسم الثاني بصورة بسعي .
 (٢١) لا توجد على الجدار معالم لاية كلمة جاءت قبل كلمة جدا . وعليه فمن المؤكد ان النص يتبدى بهذه الكلمة . وبما انه لا يوجد فعل في هذا النص فلقد حاولنا ان نقرأ الكلمة الاولى منه بلفظة جرا ونفترض معنى لها مشابه

لما تعنيه الكلمة العربية اجري والجرية .
 ويترجم النص حينئذ الى : اجري بر يدعي بن دريا منا من الفضة الى مذبح المعبد . غير ان هناك صعوبات تعرق هذا الافتراض منها ان بين كلمة « بر » وكلمة « يدعي » فراغ بقدر الفراغ الذي بينها وبين « جرا » .
 (٢٢) « منيا » قياس للوزن او القيمة ، جمعه مناس او منين ، وهو من القياسات البابلية القديمة يساوي ستين شقلا . والشيقل يساوي قديما ٨ر٤ غم .

- ١س - منين^(٢٣) ٣٠ عل ح ي
 ٢س - احي هي وبني هي •
 ثلاثون منّا (من الفضة ؟) لحياء اخوته وأبنائه •

[٢٤٢]

كتابة من أربعة أسطر منقوشة على حجرة من أحجار الساف السابع ابتداء من
 الارضية ، على الجانب الجنوبي للايوان الشمالي الكبير •

Handwritten text in Syriac script, likely a transcription of the inscription mentioned above. The text is arranged in four lines, corresponding to the four lines of the inscription. The script is in a cursive style, and the text is written in black ink on a light background. There is a watermark in the center of the page that reads "مركز بحوث ودراسات في اللغة والآداب والعلوم الإنسانية".

- ١س - ي ه ب اش لم وكش ط (٩) و (٩)
 ٢س - بني ي هي بو وي هي بو بر في (٩) دم (٩) احي (٩)
 ٣س - م (٩) ن (٢٤) ع ص ي ل ي (٢٥) ٢٠ + ٢٠ + ١٠ + ٤ اس تر (٢٦)

أهدى اشلم وكشيا ابنا يهيو ويهيو بن قدم - أخي ؟
 من (بني) عصيلا ٥٤ أستر •

- (٢٣) منين : جمع منيا •
 (٢٤) من المحتمل « بني » عوضاً عن من •
 (٢٥) الحرفان الاخيران من هذا الاسم غير واضح المعالم ، ولعل الاسم من « كشطا » قواس نبال •
 (٢٦) « استر » نقد روماني او انه قياس او وزن للفضة والذهب ، ويحتمل انه يساوي شيقلا واحداً من الفضة (يراجع قاموس سميث English Syriac Dictionary

وبما انه لم يذكر الشيء الذي جرى التبرع به ، فان لكلمة منيا قيمة معينة في معابد الحضرة ، او وزن ثابت من شيء واحد وهو على ما يرجح الفضة فلا حاجة للتفصيل بذكر الشيء المتبرع به • الا اننا نجهل تلك القيمة او الوزن • وعليه فمن المحتمل ان المقصود بكلمة منيا في هذه الكتابة منا واحداً من الفضة ، وزنه ثابت الا ان قيمته تختلف سنويا باختلاف قيمة الفضة في الاسواق والمتبرع به الثمن بالدرهم لمن واحد من الفضة •

[٢٤٣]

كتابة من سطرين محفورة على ثلاثة الواح متجاورة من الساف الرابع من الجدار الجنوبي للايوان الشمالي الكبير وطول السطر الاول ١٦٠ سم .

ن ا a
 ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا a (٢٨)

ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا a
 ا ا ا ا ا ا ا ا ا a



١س - [بي]ح كنون د ٣٢٩ (٢٧) اي تي اشلم
 بر ي هي بويق ع ص ي لي (٢٨)
 ٢س - منيون ٣ ٩١٠٠٠ ١٥ عل ح ي ي هي و ح ي
 ش م ش برك بر اي زلا مره
 في شهر كانون من عام ٣٢٩ (١٧) أمهدى اشلم بن يهيو العصيلي ٣ أمان و ١٥
 أس (من الفضة؟) ، لحياته ولحياء شمشبرك بن ايزلا سيده .

[٢٤٤]

كتابة من سطرين تبدأ بتاريخ ، جزؤه الاول مفقود . وهي منقوشة على الجدار

(٢٧) الخط العمودي الرابع من هذا التاريخ يلامس رأس المثلث الذي هو علامة المائة في الاعداد الحضرية . والملاحظ في كتابات الحضرة ان علامة المائة مثلت يلامسه خط (شاهد ذلك في الكتابات الرقم [٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٨٠ ، ٨٢]) لذا فمن المرجح ان يكون التاريخ في كتابتنا هذه ٣٢٩ عوضاً عن ٤٢٩ . وتوجد تواريخ اخرى بالقرب من هذه الكتابة (لاحظ ذلك على صورتها الفوتوغرافية حيث يشاهد ايضا ملامسة الخط العمودي الرابع لامتداد رأس المثلث) .

ونود ان نذكر هنا ايضا ان التقويم المستعمل في الحضرة من المحتمل ان يكون تقويماً فريثيساً (ارشاكيا) عوضاً عن التقويم السلوقي والفرق بين الاثنين (٦٤) سنة اذ يبدأ الاول في عام ٢٤٧ ق م في حين ان التقويم السلوقي بدايته في عام ٣١١ ق م . وبحسب التقويم الاول يكون التاريخ المذكور في هذه الكتابة عام ٨٢ م .

(٢٨) ولعل عصيل اسم بلد او قبيلة ينتسب اليها يهيو .

الجزء بي للايوان الشمالي الكبير (يراجع موضعها على المخطط المرفق) • طول السطر
الثاني ٨٧ سم •

Handwritten cuneiform script, likely a list or record, with some characters crossed out with diagonal lines.

١س - ٠٠٠٠٠٠ مائه ١٠ + ٥ + ٩ اي تي يهي بـ ع ص ي ل ي ا
٢س - من ي ن ١٠ ل ع ب د ا دي س ج ي ل ع ل ح ي ي هي^(١٩)
شهر ٠٠٠٠ من عام ٣١٥ (٤ ميلادية) قدّم يهيو العصلي
عشرة أمتان (من الفضة ؟) لصنع المذبح لاجل أن تطول حياته •

[٢٤٥]

كتابة من ثلاثة أسطر في الساف السابع من الجدار الجنوبي للايوان الشمالي
الكبير •

Handwritten cuneiform script, similar to the first block, with some characters crossed out.

٣س - ٠٠٠٠٠٠ اي تي ابي ج ر^(٣٠) ب ر ل ب ي ر و ب ر ا ب ي ج ر

(٢٩) هذه الكتابة اقدم من الكتابة السابقة بما لا يقل عن عشر سنوات • ويوجد وراء علامة العشرة خط صغير مائل هو جزء من العدد خمسة ويتبع ذلك مكان لخط عمودي واحد او اثنين وعليه فالتاريخ المسون في هذه الكتابة يكون عام ٣١٥ السلوقي وقد يصل الى عام ٣١٨ •
(٣٠) ورد اسم ابيجر بن كبرو في الكتابة الرقم [٤٧] من قبيلة رفشمش وقد فضل الاستاذ كاكو قراءة الاسم بشكل ابيجد مركبا من « ابي » والمعبود « جد » (راجع Syria ج ٤١ ، ص ٢٥٣ •)

٢٣ - اس^(٣١) من • فرتا ح/د/را دي احريم^(٣٢) لعبداد
د سجيل عل

٣ - حى يهدى وعل حيا بنى يهدى •

في شهر؟ من عام؟ تبرع ابيجر بن كيرو بن ابيجر (٨) أسات من عيار
(الذهب) الفرثي •••• لعمل السجيل (المذبح) • وذلك لاجل حياته وحياة أبنائه •

[٢٤٦]

كتابة على لوح من الحجر وجد بين الانقاض في الايوان الشمالى الكبير والمرجح
انه من الجانب الشمالى للايوان المذكور •

اس - يهدب • ج د [١] ••••

بر دي د (٩) ي ع ي (٩) (٣٣) م [ش] ••••

اس ه لس جيل

أهدى جدا ••• بن يديمو ••• خمسة اسات للمذبح (٩)

[٢٤٧]

سطران طول ثانيهما ٥٠ سم محفوران على لوح من الحجر الكلس يظن انه في
الاصل في وجه الجدار الجنوبي للايوان الرقم ٢٠ (يراجع المخطط)

Handwritten text in Arabic script, likely a transcription of the inscription. The text is written in a cursive style and includes a small drawing of a hand holding a pen or stylus on the right side.

(٣٢) من الممكن ان يكون الحرف الثانى
• صادًا • • ولعل هذه الكلمة اسم لمدينة او
• مطقة •
(٣٣) من المحتمل ان يكون نفس الشخص
الذى ورد اسمه في الكتابة الرقم [٢٤٠] •

(٣١) وردت كلمة أس على عيار من النحاس
اكتشف في الحضرة (الكتابة الرقم [٤٧]) حيث
تمكنا من ايجاد وزن هذه الوحدة القياسية وهي
١٤ غراما للاس الواحد • ويكون ما تبرع به
ابيجر ١١٢ غراما من الذهب •

- ١س - بجن مرن عل من
 ٢س - دي لعصا (٣٤) لبينا (٣٥) •
 ادعو الاله سيدنا مرن على من يكشط صفائح الذهب •

[٢٤٨]

كتابة على الجدار الشمالى للايوان الرقم ٢١ (راجع المخطط) على ارتفاع نحو
 ١٥٠سم من أرضية الايوان

- ١س - دكير عبيدا (٣٦) لطب
 ٢س - قدم برمريين
 ليكن مذكورا عيدا بالخير أمام الاله برمريين

[٢٤٩]

كتابة ثانية على الجدار الشمالى من الايوان الرقم ٢١
 دكير زبجا

[٢٥٠]

كتابة على الجزء الاسفل لحجرة من أحجار قوس الايوان الرقم ٢٠ (راجع
 المخطط) منحورة باتقان ، وتوجد على هذه الحجرة الى الاعلى من الكتابة بقايا نحت
 تدل على ان هذه الحجرة كان عليها في الاصل تمثال نصفي لنصرو • الذي يرجح
 انه شارك في تشييد هذا الجزء من أووين المبد الكبير •
 نصرو مريا •

[٢٥١]

كتابة على حجرة قوس وجدت بين الانقاض بالقرب من الايوان الرقم ٢١
 (المخطط) وتعود الى القوس الذي كان في واجهة ذلك الايوان • ولم تكن جميع

- (٣٤) « عصا » تعنى كسط ، اقتلع استأصل خدش •
 « طابوقة ذهب » ويبدو انها كانت مستعملة في
 تجميل السجيل •
 (٣٥) وردت هذه الكلمة في الكتابتين [١٩١ ،
 ١٩٢] على الجدار الجنوبي للايوان الجنوبي
 الكبير ، ولم تتمكن في حينه من معرفة معناها •
 ومن المحتمل ان تكون بصيغة جمع لكلمة لبنتا
 او لبنتا وتعنى ما تعنيه اللفظة العربية اللبن او
 اللبنة • والمقصود بها في هذه الكتابات اللبنة او
 الصفيحة الذهب • على غرار ما يقال في يومنا هذا
 (٣٦) من المحتمل ان يكون الحرف الثاني
 واوا ، فيقرأ حينئذ عويذا ، وقد ورد هذا الاسم
 مركبا بين اسماء الحضر ومنها عويذالت (الكتابة
 الرقم [٢٣٠]) وعويذاشر (الكتابة الرقم
 [٢٢٧]) ، وقد جاء ايضا بشكل عبيد (الكتابة
 الرقم [١٨٩]) •

أحجار ذلك القوس مزينة بصور بالنحت البارز ، بل انما كانت تتناوب فيه حجرة مصورة مع اخرى غفل من النحت •

وهذه الحجرة خالية من النحت والكتابة التي عليها تذكر لنا اسم الشخص الذي كانت صورته على الحجرة المجاورة في القوس ذاته •

دلشير اتعقب^(٣٧) ربيتا

ليكن مذكورا اتعقب السادن •

[٢٥٢]

كتابة على حجرة قوس وجدت بين النقض في مدخل الايوان (٢١) • وعلى هذه الحجرة أيضا تمثال نصفي بالنحت البارز ، فاقد الرأس •

نشرى هب •••••

وجدت الكتابات القصيرة الآتية المرقمة من ٢٥٣ - ٢٦٩ منقوشة على الوجه الخارجي لجدران المعبد في الاماكن الميمنة في المخطط المرفق ، ومعظمها بخط كبير وبشكل غير منتظم مما يدل على انها نقشت بعد تشييد المعبد في أزمته متفاوتة باستثناء الكتابتين المرقمتين [٢٦٤ و ٢٦٥] فهما بخط منتظم وفي مكان عال • فلقد دونتا على الحجر في أثناء سير عملية البناء •

[٢٥٣] على ارتفاع ١٥٠ سم من الارض •

مرن

برنني لكليلي دلشير لطب

ليكن برنني الاكليلي^(٣٨) مذكورا بخبر •

الحضرة ان لم يكن اشهرهم اطلاقا (راجع الكتابات الرقم [١ ، ٢ ، ١٠٦] والمظنون انه لقب في هذا النص بالاكليلي • وكلمة كليليا بصيغة النسبة الى « اكليل » التي قد تكون اسما لمكان وان برنني من ذلك المكان الا ان الأرجح انها اما من كلمة « كليل » التي تعنى ما تعنيه نفس اللفظة العربية اى ان برنني توج بأكليل الغار لاعماله الهندسية الباهرة ، او انه لقب بالاكليلي كناية عن اختصاصه الدقيق في بناء العقود والقنوات لان كلمة « كليلا » تعني دائرة البناء يعقد عليها ، وكل دائرة •

(٣٧) اتعقب : اسم مركب من « ات » الذى نطن انه مخفف من « الت » الالهة الحضرية المشهورة ، ومن كلمة عقب ، على غرار نشرعقب ، وشمشعقب الاسمين المؤلفين ايضا في الحضرة ويحتمل ان يكون هذا الاسم من فعل بالصيغة الارامية اتفعل •

(٣٨) كليليا : ومعناها الاكليلي ، ويتكرر اسم برنني على نفس الجدار في كتابة اخرى رقمها [٢٥٨] مع ذكر المهنة التي اشتهر بها في الحضرة وهي « النحات » • ويرجح ان المقصود في هذا النص « برنني » الذي كان من اشهر البنائين - النحاتين في

[٢٥٤] جوار الكتابة السابقة

دكتا (٣٩) دى
عبدع جي لي (٤٠)

دكة أو مكان عبد عجيليا

[٢٥٥] على ارتفاع ١١٠ سم من الارض

دكي ر ع ق ر بن (٤١)

مذكور عقربن

[٢٥٦] على ارتفاع ١٢٠ سم •

دكي ر ع ج ا

مذكور عجا •

[٢٥٧] على ارتفاع نحو مترين وطول الكتابة ٣٩ سم •
استنق (٤٢)

[٢٥٨] كتابات قصيرة على لوح واحد من ألواح الجدار على ارتفاع يتراوح بين

١٦٥ - ١٣٠ سم

مركز تحقيقات كميبيوتر علوم ر س دي

ح ن ا
لي ب م ر ن
دكي ر ب ر ن ي

ج ل ف ب ر ن ي •

[٢٥٩] على ارتفاع ٢٠٠ سم •

دو (٩) كتا

دح ني (٩) نا

مكان (أو دكة) حينا

والذى قد يسترعي الانتباه وجود مثل هذا الاسم على جدار معبد مشرا المزدان بانصاف تماثيل للعجل الحيوان الذى يرتبط بالعبادة المترائية •

(٤١) جاء هذا الاسم في النص الرقم [١٠٢]

واسم ابنه ورود •

(٤٢) من الاسماء المألوفة في الحضرة راجع

النصوص [٣٨ ، ٥٦ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٨١] •

(٣٩) دكتا : ويرجع انها كلمة « دوكتا » التي تعني المحل ، الموضع ، المكان وتضني احيانا المكانة المنزلة ، المرجة ، الوظيفة فعند هذه الكتابة كان مكان عبد عجيليا •

(٤٠) عبد عجيليا : اسم مركب من لفظة

عبد واسم المعبود عجيليا وقد ورد هذا الاسم في كتابات الحضرة الرقم [٣٦ ، ٣٧ ، ٨٠ ، ١٥٣]

[٢٦٠] على ارتفاع ١٩٠ سم • وعلى ركن البناء وبمفردها
مهرا (٤٣)

[٢٦١] على ارتفاع ٢٢٠ سم من الارض وطولها ٨٥ سم •
احد وروود (٤٤) بر ورود •
أحد - ورود ابن وروود •

[٢٦٢] على ارتفاع ١٢٥ سم من الارض
دكير ورود
ليكن ورود مذكوراً

[٢٦٣] على ارتفاع ٢٣٠ سم وطول الكتابة ٨٧ سم •
احد وروود بر ورود
أحد - ورود ابن وروود •

لـ نـ رـ وـ زـ

[٢٦٤] على ارتفاع ٢٩٠ سم
ني هدرأ (٤٥) بر زري

نيهدرأ بن زري •

[٢٦٥]

على ارتفاع ٢٩٠ سم طولها ٦٠ سم •
شمش برك •

معبدا مشرائيا في وقت ما من تاريخ العبادات في
الحضرة •

(٤٤) « احد - ورود » اسم مركب من فعل
احد التي تعنى اخذ، مسك والاسم المؤلف ورود ،
ويبدو ان المقصود من هذا التركيب اخذ ورود
ولعل هذا يعنى تبني ورود •

(٤٥) بما ان النداء والراء يكتبان بصورة
واحدة فمن الممكن قراءة هذا الاسم باشكل
مختلفة •

(٤٣) « مهرا » وهو الاله مشرا الذى انتشرت
عبادته في اشرق الادنى واوربا وشمال افريقيا
في القرن الثاني للميلاد ووجدت له معابد في مدينة
روما ، ومن المحتمل انه عرف في الحضرة باسم مهرا
فقد اصبح بهذه الصيغة في العصر القرني ودليلنا
على ذلك الكتابة ارقم [٢٣٠] التى ورد فيها اسم
مشردات بصيغة مهردات • راجع كتاب جوستي
Iranische Namenbuch ص ٢٠٧ ولعل وجود
هذا الاسم دليل على ان البناء المكون من الحجرات
(الارقسام ١٤ - ١٦ على المخطط) كان

[٢٦٦]

على ارتفاع نحو خمسة امتار خلف الايوان الشمالي • ويتبدل نظام وحجم
الاحجار في اعلى هذه الكتابة عما في اسفلها • ولعلّ تعميماً حدث في بناء القسم
العلوي • والكتابة منتظمة وافقية •

ورودم

ورود بن مريا

[٢٦٧]

على ارتفاع مساو للكتابة السابقة الا انها خلف الحجرة الرقم ٨ (المخطط) وبخط
نسيه بسابقتها وكلاهما لا يختلفان عن نمط الخط الذي دون به هذا الاسم
في اماكن متفرقة من جدران الايوان الجنوبي والحجرات التابعة له • ولا
يختلف حجم اللوح الحجرية ولا نظامها فيما هو أعلى أو أسفل من هذه
الكتابة •

ورودم

ورود بن مريا

[٢٦٨]

على ارتفاع ١٧٠سم تحقيقاً كالمبيوتر علوم راسدي
دكوير ن؟؟؟ قدم مرن •

[٢٦٩]

على ارتفاع ٧٠سم • وطولها ٣٠سم • وهي منقوشة على الجانب الايسر في
الباب الواقع في الجدار الفاصل والمؤدي الى ساحة المعبد المربع •
بل دكوير عيني •
الهم بل ليكن مذكورا عيني •

[٢٧٠]

على ارتفاع ٧٠سم • وطول الكتابة ٢٥سم ، ومحفورة على الجانب الايمن
للباب الواقع في الجدار الفاصل والمؤدي الى ساحة المعبد المربع
دكوير نشري هب

[٢٧١]

لوح من الحجر وجد بين الانقاض خلف الايوان الشمالي عليه كتابة طولها
• ٥٥سم •

عبد الله بن عبد الله

برمريين اتعقب [برمريين] (٤٦) •
ابن سيدنا (ابن الملك) تعقب الاله برمريين

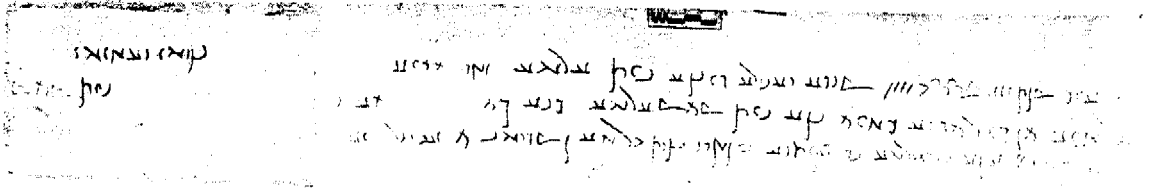
[٢٧٢]

كتابة من ثلاثة اسطر طول الاول منها ٣٤٠ سم ، منقوشة على لوح من حجر
كلسي وجد مكسورا الى ثلاث قطع بين الانقاض في أحد الابواب المفضية من
جبهه الشمالي الى صحن المعبد الكبير . ويقع هذا الباب على بعد ٧٥ م من الزاوية المكونة
من التقاء السور الشمالي والجدار الفاصل بين الصحن وحرم المعبد . وكان
هذا اللوح اسكفة لذلك الباب الذي جرت عليه تعميرات مختلفة كان آخرها
سد الباب وتحوير مجازه الى مزار أو مصلى صغير حيث وضع تمثال لهرقل
الذي كان يعبد في الحضرة باسم نرجول . ويشاهد اسم نصر و كذلك اسم
مريا (ميديا) محفورا على احجار هذا الباب . كما يوجد اسم عبد سميا الملك على
دكة نار تقوم جوار تمثال هرقل في مقدمة هذا المزار على يمين الداخل وضعت
فيما بعد .

لقد ضاعت اجزاء من هذا النص نتيجة التآكل الحاصل على وجه الاسكفة
في الاماكن الميئة في استساخنا لهذه الكتابة ، لذا فان مدلول هذا النص ليس
واضحا تمام الوضوح واتنا ننشره على صفحات سومر ليكون في متناول يد
الباحثين الذين يسهمون في فك محتويات الكتابات المكتشفة في الحضرة ، ولنا الى
هذا النص عودة . وتمدنا هذه الكتابة باسم نصر و بانى السور الشمالي للمعبد
الكبير وأحد ابوابه وكذلك باسم حفيده عبد الاله مجدد بناء ذينك السور والباب .
والسنة التي انجز فيها ذلك التجديد .

القراءة :

(٤٦) تتكرر كلمة برمريين ونظن ان احدها
تعنى الامير ابن الملك في الحضرة . ومن المحتمل
ان يكون المقصود من هذا النص ان « الاله
برمريين تعقب (اعمال) الامير ابن الملك .



١س - [بيري] ح اي ر ش ن ت ٣٤٩ شورا وابل (١٧)
 دي بنا بيت (٤٨) اله ا نص د [و] م ر/ديا
 [ع ل ح ي ي ه ي و ع ل ح ي ا] (٤٩) بني/هي واح ي هي
 ٢س - و ع ل ح ي ا م ن دي ل م ر/دي (٥٠) ر ح ي م
 بن ا (٥١) بيت (٥٢) ش م ش اله ا ر ب ا ك س (٥٣) (٥٤) ٠٠٠
 ٠٠٠٠٠ ب ٠٠٠٠ بيت ش م ش (٥٤)

وعلى حيا « العبارة التي تتكرر في الكتابات التذكارية في الحضرة عادة بعد أسماء الاعلام .
 (٥٠) مريا هنا اسم علم ولولا ذلك لجاهت العبارة بشكل « من دي رحيم له » ويؤيد ذلك الكتابة الرقم [٢٧٧] التي سيأتي الكلام عليها ، وقد ورد فيها مريا اسما لشخص .
 (٥١) « بنا » وهي بصيغة اسم الفاعل وتعني الباني ، وهي في حالة بدل من الاسم العليم السابق لها وهو مريا .
 (٥٢) « بيت » اما في حالة مضاف اليه أو ان هذه الكلمة مجرورة بحرف الباء التي تحذف عادة اذا سبقت كلمة بيت .
 «٥٣» التعرف الاول من هذه الكلمة الكاف والثاني اما الميم او السين . ويأتي ذلك قسم متآكل طوله نحو ٣٠ سم يكفي لنحو خمسة احرف . ثم يأتي الحرفان الميم والالف . وبعد ذلك الفراغ المألوف بين الكلمات في هذه الكتابة ، ثم يلي قسم اخر متآكل طوله ٧٠ سم لا يميز فيه سوى حرف الباء في أوله .

(٥٤) هناك احتمال ان كلمة شمش التي لم يبق سوى معالمها كانت قد حذفت بحك او كشط حروفها .

(٤٧) تكون علامة المائة بهيئة مثلث يلتقي به عند زاويته اليمنى خط مائل غير ان العلامة في هذه الكتابة مفتوحة في زاويتها اليمنى وليس فيها خط مائل . اظن ان الخط القائم الرابعع السابق لمنتش هو جزء من هذه العلامة .
 « شورا » السور او الاسوار لان صيغة الجمع تكتب بالشكل الذي تكتب فيه صيغة المفرد في حالة التعريف والتوكيد ، وكذلك كلمة « ابولا » الاشورية الاصل التي من الممكن ان تكون بصيغة المفرد او الجمع وتعني الباب او الابواب . وبما ان اسم نصر و لم يظهر على ابواب واسوار المعبد الكبير الا في هذا الباب والسور الممتد على جانبيه ، فالمرجح عندنا ان هاتين الكلمتين بصيغة المفرد . والجدير بالذكر ان اسم سنطروق الملك وجد منقوشا على النهاية الشرقية من السور الشمالي الذي تقع فيه بوابة نصر و . الامر الذي يدل على ان السور الشمالي قد اكمل بناءه سنطروق .

(٤٨) كثيرا ما يحذف في الآرامية حرف الجر الباء اذا ما سبق كلمة بيت .

(٤٩) لقد اندثر من الكتابة في السطر الاول بنتيجة التآكل الحاصل في وجه الاسكفة ما يبلغ طوله ٧٥ سم . وهو ما يكفي لكتابة « ع ل خيي ي

٣س - الءا تقوم^(٥٥) انا عبالءا^(٥٦)
 بر طفسر/ءا^(٥٧) نصرو بنيت^(٥٨) عل
 حىأ نشرىهب^(٥٩) م[رى] وعل حىا ب٠٠٠٠

الترجمة

فى شهر أيار عام ٣٤٩ (٣٨ ميلادية) السور والباب اللذان بناهما نصرو مريا فى بيت الآلهة (او الاله) لحياته ولحياة ابنائه واخوته ولحياة من هو محبوب من مريا ، البانى فى بيت شمس الاله الاعظم (الشرفات؟^(٦٠) التي) تقوم على بيت شمس الاله ، انا عبدالاله بن طفسرا بن نصرو جدت بناهما من أجل حياة نشرىهب مريا وحياة ابنائه ٠٠٠٠٠

ومن الممكن تعريب هذا النص بشكل اوضح مع شى من التصرف الى ما يأتى :
 من أجل حياة نشرىهب ابن مريا وحياة ابنائه ، انا عبدالاله بن طفسرا بن نصرو جدت فى شهر أيار من عام ٣٤٩ (سلوقيه) بناء السور والباب اللذين كان قد بناهما فى معبد الآلهة نصرو مريا لحياته ولحياة ابنائه واخوته ولحياة من هو

- (٥٥) « تقوم » وتعنى ما تعنيه اللفظة ذاتها بالعربية اى تقوم او تقع . ان الشىء الذى كان يقوم فى معبد شمس قد ضاع علينا فى احد المكانين المتآكلين من السطر الثانى .
- (٥٦) « عبدالها » حفيد نصرو ، قام بتجديد بناء الباب والسور وترك لنا هذه الكتابة على الواجهة الداخلية للباب مدونة على الاسكفة . ويبدو انه قام ايضا بتعمير فى الايوان الشمالي الكبير حيث وجد اسمه مدونا على حجرة من قبو ذلك الايوان على ما يظن وجدت بين النقض امام الايوان المذكور . ومن المحتمل كذلك ان تكون الكتابة المنقوشة فى واجهة الايوان الرقم ٧ فى اعلى اليمين والتي فيها اسم « عبدالها » (انظر Hatra Alb 280 حيث نشر استنساخها والتر اندريه) تنسب الى الشخص ذاته غير ان حرف السين الذى يلي الاسم فى هذه الكتابة يدل على ان عبدالها كان كاتبها .
- (٥٧) « طفسرا » او « طفسلدا » والمرجع بالشكل الاول . ويعنى بالفارسية رئيس البلاط او موظف البلاط الملكى (يراجع حول هذه الكلمة كتاب دالمان
- (٥٨) « بنيت » من فعل بتشديد العين مع تاء المتكلم وتعنى بهذه الصيغة اعاد بناء ، جدد عمر . يراجع P. Smith, Syriac Dictionary
- (٥٩) « نشرىهب » يحتمل انه الشخص ذاته الذى ورد اسمه على حجرة من حجارات قوس الايوان الرقم ٢١ .
- (٦٠) تدل هذه الكتابة على ان المعبد الكبير كان يعرف فى الحضرة باسم بيت الاله او بيت الآلهة . ولقد ذكر ديوكاسيوس ان المعبد فى وسط الحضرة كان مخصصا لعبادة الشمس وتؤيد ذلك هذه الكتابة . الا اننا لا نعلم بالضبط ان كان المقصود باسم بيت شمس المعبد الكبير بجميع مبانيه ام احد المعابد الصغيرة المشيدة داخل اسواره . ويبدو من هذه الكتابة ان مريا قام بتشبيد جزء مهم من هذا المعبد . ولكن لسوء الحظ لا نعرف ذلك الجزء لوجود أقسام متآكلة ممحية فى هذه الكتابة . ومن المرجح انه يتبدى بالكاف ويلى ذلك السين او الميم . ونود ان نذكر هنا ان لفظ « كسسطرون » تعنى الشرفات او القسم الاعلى من البناء او السقيفة القائمة على عمد .

محبوب من مريا الباني في بيت شمش الاله الاعظم الشرفات ؟ التي في معبد الاله
الشمس

[٢٧٣]

الكلمتان «نصرو» و «مريا» وجدتا محفورتين على جانبي البوابة المذكورة
في الكتابة السابقة . وقد ورد اسم نصرو في تسعة أماكن ، ومريا في ستة أماكن
وجميعها بخط واحد غير معنى به . وقد حدثت في هذا الباب عدة تغييرات ،
واستعملت في التعمير احجاره القديمة مرة بعد الاخرى حتى أن أسم نصرو
صار على أحد الالواح مقلوبا . وهاتان الكلمتان لم تكونا في الاصل متعاقبتين
بدون فراغ بينهما . فان كل واحدة منهما مدونة وسط اللوح . ولا يعني
هذا انهما لم يكونا في الاصل عبارة «نصرومريا» ، لان مثل هذه العبارة كانت
تكتب في الحضر احيانا بفراغ بين الكلمتين ودليلنا على ذلك عبارة سنطروق
ملك المدونة على الوجه الداخلي للسور الذي فيه هذه البوابة فان كلمة ملكا
نقشت على مسافة تتجاوز المترين من كلمة سنطروق السابقة لها .

ويتكرر هذان الاسمان على جوانب الايوان المجاور لبوابة نصرو من
جهة الغرب . ويبدو ان هذه الكتابات في محلها الاصيلي لانها على ارتفاع واحد
من التبليط فهي منقوشة على الساف الاول فوق التبليط المتأخر . وكل من
الاسمين مدون على انفراد .
رتوزيعهما على ما يأتي :-

على الجانب الشرقي : كلمة مريا فقط

على الجانب الشمالي : مريا ، نصرو ، مريا ، نصرو ، مريا .

على الجانب الغربي : مريا

وتكرر مريا مرتين على السور جوار الايوان .

[٢٧٤]

كتابة مطعمة بالرصاص منقوشة على الجزء الاسفل من حجرة قوس
وجدت بالقرب من بوابة نصرو في احد الاروقة الملاصقة للسور الشمالي .
وفوق الكتابة بقايا بارزة تشير الى وجود صورة ناتئة على هذه الحجرة . والمرجح
انها كانت في قوس الايوان المجاور لبوابة نصرو من الغرب . حيث عثر على
حجرات من قوس هذا الايوان ثلاث منها مصورة بصور ناتئة لم تتمكن من

تميزها والباقي خالية من المنحوتات • ومن المحتمل ان اثنتين من هذه الاحجار
كانتا مزداتين بصورتى نصر و نشريه والحجرة الثالثة وهي هذه المكتوبة
كانت في وسط القوس مزدانة بصورة اله • عرض الحجرة من الاسفل ٢١سم •



نصرو [م]ري و (٦١) [ن] شريه [ب] مريا
نصرو مريا ونشريب (٦٢) مريا •

[٢٧٥]

كتابة على الجدار الايمن لبوابة نصر و على ارتفاع نحو ١٣٠سم عن
الارضية ، و هي بخط يختلف عن الخط الذي كتبت به كلمتا نصر و مريا •

دكري ع (٦) بد/ر بع ش م ين
ليكن المذكور عبد بعشمين

ومن الممكن قراءة الاسم بشكل برعشمين لان حرف العين لم ينقش بوضوح •

[٢٧٦]

كتابة على عضادة الفتحة الخارجية لبوابة نصر و • ومن المحتمل ان لها
بقية مخفية بالاحجار التي سدت بها هذه البوابة •

دكري ق ي م ••••

(٦١) ان المكان يتسع لكلمة « بر » عوضا عن (٦٢) ولعله كان اخا لنصرو • وقد ورد
اسمه في الكتابة [٢٧٢] الملونة على الاسكفة •
الواو •

[٢٧٧]

تمثال هرقل ، فاقد الرأس ، طول الجزء الباقي منه ١٣٠سم . يقوم على قاعدة ارتفاعها ١١٥سم . وبجانب قاعدته دكة للنار من الحجر ارتفاعها نحو ١٠٠سم . في اعلاها تجويف مسود السطح . وعلى واجهة هذه الدكة سبعة بالنحت البارز منتصبه وفي اعلاها سطران من الكتابة اولهما غير واضح .

١س - بر ٠٠٠٠

٢س - لع ب د س م ي ا ملكا

[٢٧٨]

كتابة منقوشة بوضوح على لوح من الحجر غير مهتمم الجوانب استعمل في بناء سياج لمصر يودي الى أحد القبور المنقورة في السور الشمالي للمعبد الكبير . ويقع هذا القبر بالقرب من موضع التقاء السور الشمالي بالجدار الفاصل بين صحن المعبد وحرمة . وقد وجد هذا اللوح مطليا بالجص الذي استعمل لطلاء السياج المذكور . مما يوحي بأن هذا اللوح المكتوب قد لا يكون له صلة بالقبر ونقل من أنقاض بناء أقدم عهدا . طول السطر الاول ٥٢سم .

١٢٣٤٥٦٧٨٩
١٢٣٤٥٦٧٨٩
١٢٣٤٥٦٧٨٩

١س - كورح (٦٣) دي يهي بو

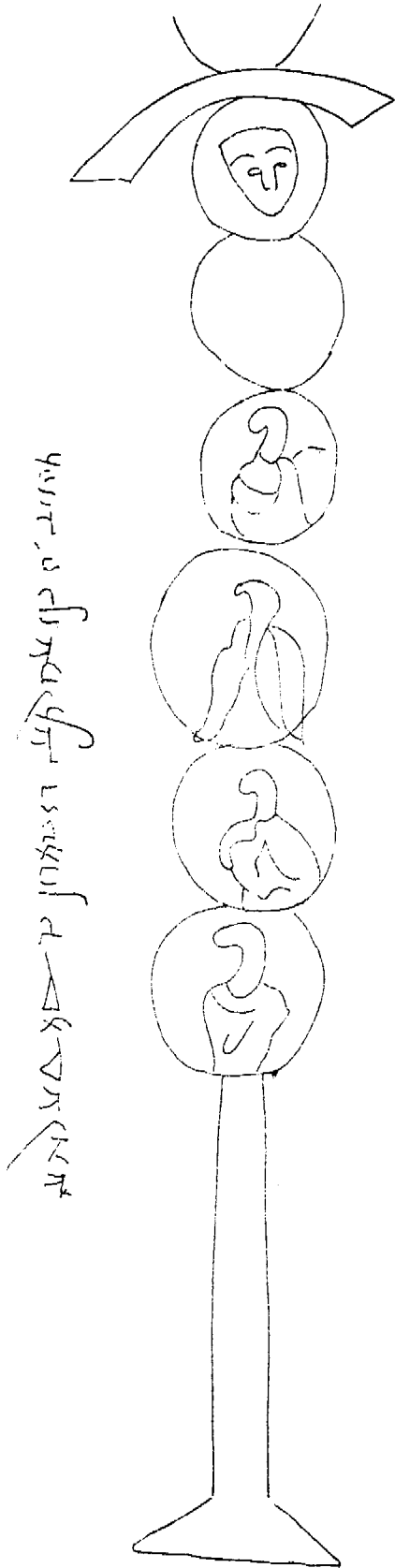
٢س - ربيتا بر مري (٦٤)

٣س - ربيتا

• صومعة يهيو السادن ابن مريا السادن

(٦٤) لاول مرة تترد كلمة مريا مستعملة بشكل واضح اسما علما .

(٦٣) « كورحا » الصومعة الكوخ ، الدير المنعزل ، ولا اظن ان المقصود بها القبر .



مركز بحوث وتطوير علوم إلكترونية

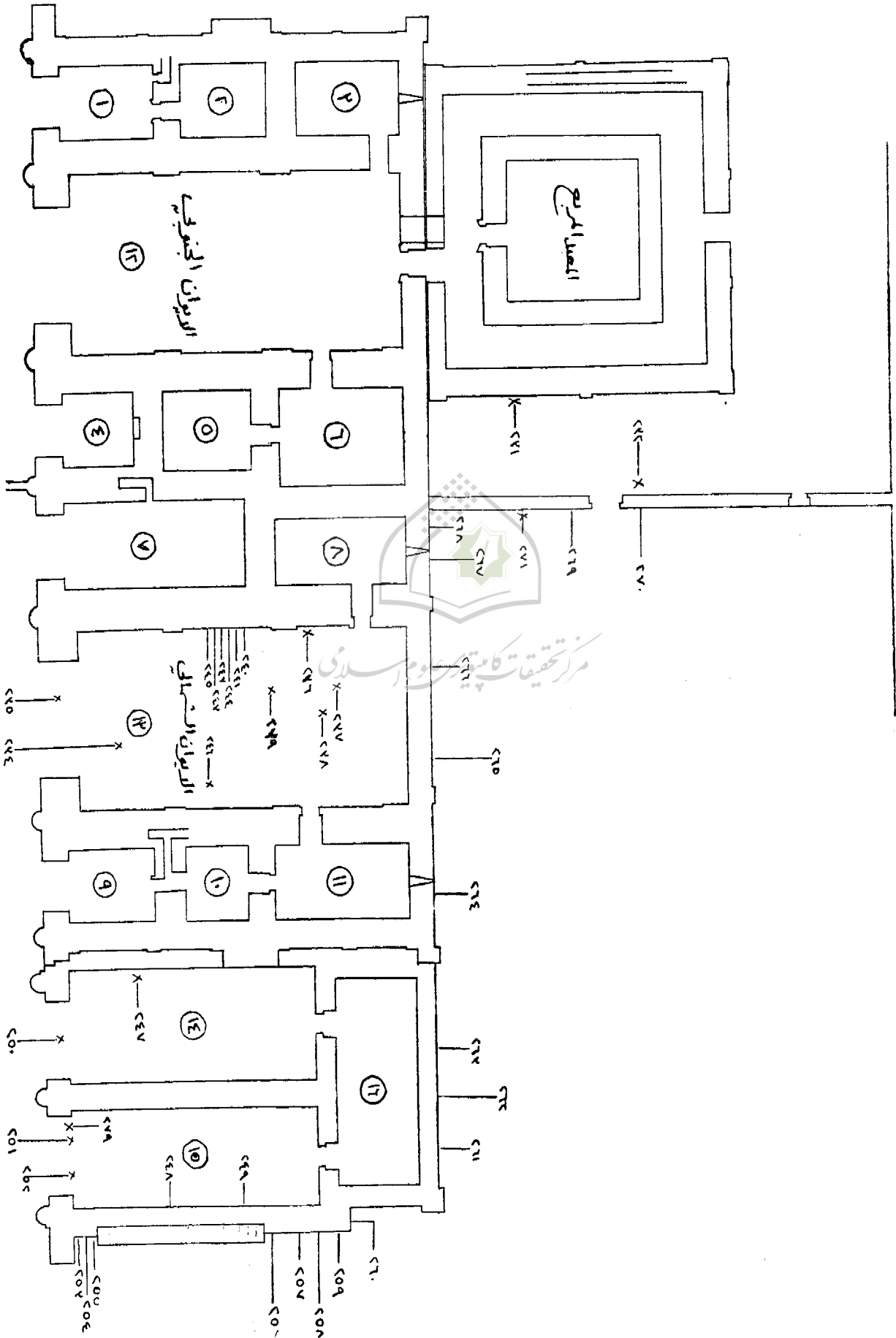
١س - سميا دي
بني اقلتا

٢س - دي برمدين
بر شمش

٣س - الها

العلم العائد لقبيلة اقلتا الخاص بالاله

برمدين ابن الاله الشمس •



الغرض - مختلط بين الأماكن التي اكتشفت فيها الكتابات في العهد الكبير .